الجمعية العامة للأمم المتحدة عقدت جلسة خاصة للتعزية في وفاة الملك عبدالله

المعلمي: الملك سلمان حمل الراية .. وسيواصل المسيرة على نهج الملك الراحل ماداً يد الحب والصداقة والتعاون إلى كل دول العالم

الملك عبدالله - رحمه الله -

الملك سلمان

بان كي مون : الملك عبدالله قائد حكيم ورحيم .. عمل على معالجة التحديات الماثلة أمام السلم والأمن والتصدي للإرهاب

مندوبو مجموعات الدول في الأمم المتحدة يعددون مآثر الملك الراحل في خدمة بلاده والأمن العالمي ودوره في دعم السلام بمنطقة الشرق الأوسط

نيويورك - واس

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس جلسة خاصة للتعزية في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - شارك فيها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المُعلمي وممثلو مختلف الدول والمجموعات بالأمم المتحدة. وقدم مندوبو مجموعات الدول في الأمم المتحدة في كلماتهم تعازي دولهم لقيادة المملكة وشعبها بوفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - والتزامهم بالتعاون مع المملكة. وعددوا في كلماتهم التي ألقوها بالنيابة عن مجموعاتهم القارية في الجمعية العامة للأمم المتحدة مآثر الملك الراحل في خدمة بلاده والأمن العالمي والحوار بين أتباع الأديان والثقافات ودوره في دعم السلام بمنطقة الشرق الأوسط ووقوفه - رحمه الله - أمام موجة العنف والإرهاب ودوره في تطوير المملكة. وأعربوا عن خالص تمنياتهم للمملكة بالمزيد من التطور تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -.

وأشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في كلمته بالملك عبدالله بن عبدالعزيز وإسهاماته في مجالات السلم والأمن والعمل الإنساني واصفاً إياه بالقائد الحكيم والرحيم الذي أرشد جهود التنمية في المملكة وعمل لمعالجة التحديات الماثلة أمام السلم والأمن والتصدي للإرهاب وكرس طاقاته للسعي لتحقيق التصالح والتفاهم بين شعوب الثقافات المختلفة. وأوضح بان كي مون أن الملك عبدالله كان بطلاً في جهود محاربة الجوع مشيراً إلى تبرع المملكة بخمسمائة مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي عام 2008 أثناء أزمة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمساهمة المالية الضخمة التي قدمتها للجهود الإنسانية في سوريا والعراق العام الماضي. وبين أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - قام أيضاً بمبادرات مهمة لتعزيز الحوار بين أتباع الأديان والثقافات مشيراً إلى لقائه الأخير بالملك عبدالله في جدة في شهر يوليو الماضي الذي ركز بشكل رئيسي على حل الصراع في منطقة الشرق الأوسط وإحياء مبادرة السلام العربية التي كان القوة الدافعة لها. وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أن جهود الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - أحدثت أثراً في العالمين الإسلامي والعربي والمجتمع الدولي. إثر ذلك ألقى مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المُعلمي كلمة المملكة قال فيها: إنه برحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - فقد العالم نجماً مضيئاً وزعيماً فذّاً طالما تطلع العالم إلى قيادته وكان رجل دولة طالما لامست يداه قلوب الإنسانية في كل مكان.

وقال السفير المعلمي: إن الملك عبدالله قدم مساعدات للجائعين والمحتاجين عن طريق برنامج الغذاء العالمي وقدم العون للمنكوبين والمتضررين من الفيضانات والكوارث الطبيعية والأمراض الوبائية في كل قارات العالم وكانت أحاسيسه - رحمه الله - تفيض بحب السلام والتعارف والتواصل بين شعوب الأرض فأطلق مبادرته للحوار بين أتباع الأديان والثقافات من هذه المنصة وكان باستمرار نصيراً للأمم المتحدة ولميثاقها ومبادئها وللدعوة إلى السلام والوئام في العالم. وأشار إلى توافد عدد كبير من قادة وزعماء الدول إلى المملكة خلال الأيام الماضية لتقديم واجب العزاء والمواساة في وفاته - رحمه الله - ومشاركة المملكة حزنها. ونقل السفير المعلمي في ختام كلمته تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي حمل الراية وسيواصل المسيرة بإذن الله على نهج الملك الراحل ماداً يد الحب والصداقة والتعاون إلى كل دول العالم.

وأعرب رئيس الجمعية العامة الـ 69 للأمم المتحدة سام كوتيسا من جانبه عن تعازيه في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وقال: لقد ترك الملك الراحل إرثاً عظيماً في إسهاماته الكبيرة في تطور المملكة والمنطقة والعالم مبيناً أن قيادته ورؤيته في بلاده أدت لحصول تطور كبير في المنطقة وأن جهوده ساعدت بأن تتمتع المملكة بشراكة بالعمل والشراكة العالمية وأن جهود الملك عبدالله في تعزيز الحوار والتوافق والسلام سوف تبقى دائماً وخاصة في خطواته التي قدمها في مبادرته للسلام في الشرق الأوسط للبحث عن السلام الدائم في المنطقة. ثم ألقى مندوب هايتي كلمة مجموعة الدول اللاتينية والكاريبي أكد فيها أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وضع المملكة في مسار أثار الإعجاب وجعل منها أنموذجاً من الاستقرار في منطقة تمزقها الحروب، مؤكداً أن الملك الراحل كان ذو شخصية محترمة وحكيمة وله دور كبير في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات. وأوضح أن الملك عبدالله كان من الداعين للسلام وعمل من أجل السلام وتخطي الخلافات وقدم مبادرته للسلام في الشرق الأوسط وأسهم في جعل المملكة بلداً رائداً في المنطقة وحاملاً لطموحات كبيرة في بناء عالم أفضل معطياً الأولوية في خدمة البشر والسلام والتضامن العالميين مبيناً أن خسارته ليست للمملكة أو العرب أو المسلمين لكنها خسارة للعالم أجمع.

وقال مندوب النمسا نيابة عن دول أوروبا الغربية من جهته إن وفاة الملك عبدالله أثرت بنا مقدماً التعازي لحكومة وشعب المملكة. وأوضح أن الملك عبدالله كان ذو رؤية واسعة وانجازات وإصلاحات كبيرة حيث حققت المملكة في عهده ازدهاراً كبيراً للشعب السعودي ولبلاده وكانت له إسهاماته في تطوير الشباب عبر إطلاق المنح الدراسية للطلاب السعوديين وجهوده في مكافحة الإرهاب ومبادراته في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات وقال إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - سيكون مكملاً لمسيرته.

وقدمت مندوبة الولايات المتحدة الدولة - المضيفة لمقر الأمم المتحدة - سامانثا باور بدورها تعازيها في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وقالت إن الملك الراحل أطلق برنامج طموح لابتعاث أكثر من 80 ألف سعودي يدرسون في الولايات المتحدة و 33 ألف طالب يدرسون في بلدان أخرى. وأشارت إلى إن الملك عبدالله منح المرأة حق الترشح وأصبح لها حضور كبير بمجلس الشورى كما قام بمكافحة العنف والإرهاب وأطلق مبادرة السلام العربية وتحقيق السلام في المنطقة. من جانبها قالت مندوبة الأردن دينا قعوار في كلمة لها نيابة عن المجموعة العربية إن وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز خسارة كبيرة حيث كان داعماً قوياً للحوار والوسطية والاعتدال رافضاً جميع أشكال العنف والإرهاب ودأب على إرساء عدة مبادرات هدفت إلى تعزيز حوار أتباع الأديان والثقافات وبناء علاقات متوازنة مع الآخر والارتقاء بمفهوم التعايش كما دعا إلى الخير والمحبة والسلام والاستقرار وحل الأزمات من خلال تغليب لغة الحوار وساعيا إلى تعزيز التآلف والتعاون بين شعوب العالم.

وأعربت قعوار عن تمنيات المجموعة العربية للمملكة المزيد من الأمن والاستقرار والتقدم في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -. وأعرب المندوب الكويتي من ناحيته في كلمته نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي عن تعازيه للمملكة حكومةً وشعباً في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - مستذكراً جهوده في مكافحة الإرهاب ودعم السلام والحوار وجهوده الشخصية في إنشاء المركز الدولي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أجل تعزيز التقارب والإخوة بينها مؤكداً أن العالم الإسلامي سيتذكر توسعة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة. وقالت مندوبة قطر لدى الأمم المتحدة السفيرة علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني في كلمة نيابة عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: لقد فقد العالمين العربي والإسلامي خاصة دول مجلس التعاون الخليجي قائداً كبيراً وعلماً من أعلام الأمة العربية والإسلامية. وأوضحت السفيرة آل ثاني أن الخسارة لرحيل هذا القائد الكبير - رحمه الله - فادحة وتعجز الكلمات عن التعبير عنها مبينةً أن ما تركه الفقيد من أعمال كبيرة وسجل ساطع في وحدة الكلمة ونصرة الحق ودعم العمل الإنساني ليس على مستوى منطقتنا فحسب بل على المستوى الدولي أيضاً سيبقى ذكراه خالد في العقول والقلوب.

وتابعت لقد فقدت الأسرة الخليجية قامة كبيرة وقيادة تاريخية وعلماً بارزاً كان له فضل كبير في دعم الأخوة ووحدة الكلمة والتعاون وتعزيز دور المجلس على المستويين الإقليمي والدولي كما فقد العالم أجمع شخصية اتسمت بالحكمة والإيمان العميق بأهمية التعاون الدولي وضرورة تضافر الجهود بين بني البشر عامة عن ثقافاتهم وأديانهم وأعراقهم من أجل تعزيز لغة الحوار لمواجهة التحديات والأزمات التي يشهدها العالم. وبينت أن للملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - دور كبير في انعقاد مؤتمر حوار الأديان الذي عقد بمدينة نيويورك بتاريخ 12 نوفمبر 2008 خلال انعقاد الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة حيث اقترح في ذلك المؤتمر إنشاء مؤسسة عالمية للسلام والحوار الإنس اني تنبثق من الأمم المتحدة ونحن اليوم نشهد ثمار عمل مركز الملك عبدالله العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات الذي ينهض بدور مهم في هذا الخصوص.

وعلى الجانب الإنساني قالت السفيرة آل ثاني: إن للملك الراحل دور كبير في أماكن عديدة من العالم سجلته المنظمات الدولية والإقليمية ولم يقتصر ذلك الدعم على مجموعة أو فئة بعينها وإنما شملت المحتاجين للمساعدة أينما كانوا، وإدراكاً من الفقيد بأهمية الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتأثيره على العالم طرح المبادرة العربية للسلام بين العرب وإسرائيل التي تبنتها الدول العربية في قمة بيروت عام 2002م التي أضحت تمثل إحدى المرجعيات الرئيسية المطروحة للتوصل إلى السلام الشامل والعادل وتحقيق حل الدولتين. وأوضحت أنه بفضل الرؤية الثاقبة للراحل أطلق - رحمه الله - مبادرة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب عقد في الرياض عام 2005م وأعلن خلاله عن مبادرة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب أثمرت عن إنشاء المركز في الأمم المتحدة ويواصل المركز اليوم عمله لدعم الجهود الدولية في استئصال الإرهاب ومعالجة جذوره.

وقالت مندوبة قطر لدى الأمم المتحدة: إن عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - اتسم بسمات جسدت تفانيه في خدمة وطنه وشعبه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني ولعل العالم يشهد ما بلغته المملكة في عهده من ازدهار في كافة المجالات فضلاً عن استقبالها لملايين المسلمين طوال العالم لأداء مناسك الحج والعمرة بفضل أكبر توسعة للحرمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة التي تم تنفيذها بأوامر وتوجيهات منه - رحمه الله - وأعربت السفيرة آل ثاني عن ثقتها بأن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - هو خير خلف لخير سلف وأنه سيواصل قيادة المملكة العربية السعودية بكل حكمة واقتدار واستكمال مسيرة الانجازات والتعاون مع المجتمع الدولي في موجهة التحديات للوصول إلى عالم يسوده الاستقرار والنمو والازدهار وهو أمر يبعث لنا وللمنطقة والعالم الطمأنينة والاستقرار.

بدورها أعربت مندوبة فيتنام السفيرة نين فوقنه في كلمتها بالنيابة عن مجموعة آسيا والمحيط الهادئ عن شكرها للجمعية العامة للأمم المتحدة على عقد هذه الجلسة الخاصة مقدمة التعازي لحكومة وشعب المملكة في وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - وقالت السفيرة فوقنه: إن وفاة الملك عبدالله خسارة كبيرة للمملكة وقالت إن العالم فقد زعيماً بارزاً ويتعين على المجتمع الدولي أن يتذكر اهتمامات الملك عبدالله ومساهماته ومبادراته في التسويات الإقليمية والقضايا الدولية خاصة في الشرق الأوسط. وأعربت عن قناعتها بأن المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ستستمر في المساهمة بالجهود الجماعية من أجل السلام والأمن والتنمية في جميع أنحاء العالم.

مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة خلال الجلسة الخاصة للتعزية في وفاة فقيد الوطن والأمة

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يستعرض مآثر الملك عبد الله - رحمه الله -

---

مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز *

عاد رجل الإنجازات وصانع بناء الإنسان وتنمية المكان

مرحباً خالد الفيصل.. نحن نفخر ونعتز بالعمل معك

خالد الفيصل

مشعل بن ماجد

تعودنا أن تصف الكلمات دور الشخصيات ذات الرسوخ والتواجد في ساحة الإنجازات ومنصات التألق والإبداع والتميز ولكننا اليوم نقف أمام صاحب الفكر والشخصية التي تصف الكلمات وتترجمها على أرض الواقع لصناعة الأجيال وهندسة مستقبلهم عبر فلسفته ومنهجيته المتفردة بالعطاءات التي لا تنضب والعمل الدؤوب المخلص الذي لا يتوقف ليستخرج عبرهما محصلة وثابة من النجاحات التي ترسم الطريق نحو بناء الإنسان وتنمية المكان والمضي في تأصيل رؤيته نحو العالم الأول.

مرحباً صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز الذي عاد إلى إمارة منطقة مكة المكرمة وفي المقام الأول مستشار لخادم الحرمين الشريفين برؤية قائد النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية.. سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - ضمن منظومة الأوامر التاريخية التي أصدرها - أيداه الله - التي تدل على قراءته لرجال العطاء والوفاء والإخلاص الذين جندوا أنفسهم ووظفوا طاقاتهم واستثمروا أوقاتهم من أجل أن تكتحل العين برؤية هذا الوطن شامخاً أبياً.

هنيئاً لكم ولنا أيها الأخ العزيز والأمير المسؤول المحنك والمفكر الفذ والشاعر المبدع والشخص الأمين الذي عزز ثقة ولي الأمر في شخصكم الكريم فأنتم يا أخي موضع فخر واعتزاز ولا ترضوا عبر المناصب القيادية التي شغلتموها إلا الإتقان والأمانة ومخافة الله في السر والعلن من خلال منظومة المشروعات التنموية التي تشهدها البلاد في مختلف المجالات، ونحن نفخر ونعتز بالعمل معك.

ومما يبهج خواطرنا هو العمل معاً بمنطقة مكة المكرمة مكللة بمشاعر الحب والوفاء والتقدير والبهجة بعودتكم إليها لتستكملوا مشروعات البناء والتشييد والتنفيذ للخطط التنموية، وتثمن جهودكم ومساعيكم الحثيثة التي صنعتموها للإسهام في جعل هذه المنطقة الغالية التي خصها البارئ ببيت الله الحرام من مملكتنا الحبيبة في المقدمة ملامسة للتطور ومعايشة للنقلة النوعية الحضارية الاجتماعية والاقتصادية.

كيف لا وأنتم من أسس قاعدة صقل قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم واكتشاف مواهبهم وتهيئة البيئة المناسبة التي تقدمهم كسواعد للوطن المعطاء تسهم وتساهم في بنائه وتنقله إلى مصاف دول العالم المتطورة تعليماً وإنتاجاً وتنميةً.

إن حصيلة مشروعات منطقة مكة المكرمة المعتمدة من حكومتنا الرشيدة التي غطت معظم مساحاتها شاهدة على هذا الاهتمام المتواصل من الأمير خالد الفيصل إذا لا يكاد يخلو موقع من تطويره في مجالات عديدة ومتنوعة التي جعلت منها ورش عمل مستمرة على مدار العام تسجل روح العمل الجماعي والإبداعي المعتاد عن المجتمع السعودي.

أميرنا الغالي المحبوب.. لن تبالغ عباراتنا المتواضعة إذا قلدناكم بفارس التنمية والبناء لأن الأزمنة كفيلة بأن تجسد مكانتكم على ساحة هذه المشروعات التي شاهدتها وستشهدها منطقتكم الحبيبة مع عودتكم إليها في ظل توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظها الله - التي من شأنها دفع عجلة التنمية في كافة المجالات.. داعين الله أن يحفظ بلادنا من كل مكروه وأن يديم عليها أمنها واستقرارها.. وقيادتها الرشيدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.